في ختام الدورة التاسعة عشرة للجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي

إيران وروسيا توقعان وثيقة تعاون و٤ مذكرات تفاهم

باك نجاد: هذه التفاعلات جديرة بالملاحظة خاصة في مجال الطاقة والنفط والغاز

تيسيليوف: نجحنا في تنفيذ المشاريع بنسبة تفوق ١٣ ضعفاً مقارنة بالعام السابق

الوفاق/ وقّعت الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجمهورية روسيا الاتحادية وثيقة للتعاون وأربع مذكرات تفاهم، وذلك خلال اجتماع الدورة التاسعة عشرة للجنة التعاون الاقتصادي المشتركة بطهران.

وعُقد، أمس الأربعاء، اجتماع اللجنة الإيرانية - الروسية المشتركة للتعاون الاقتصادي، برئاسة وزير النفط الإيراني محسن باك نجاد، ووزير الطاقة الروسي سيرغي تيسيليوف، بعد اجتماع خبراء الذي استمر يومين بين الوفدين الإيراني والروسي في طهران.

وتمّ توقيع وثيقة تعاون وأربع مذكرات تفاهم في هذا الاجتماع من قبل مسؤولين من البلدين بعد مناقشة وتبادل الآراء وتلقي نتائج اجتماعات الخبراء في اللجان المتخصصة.

ومن بين هذه المذكرات، إثنتان بين المنظمة الوطنية للمواصفات القياسية الإيرانية والجانب الروسي، وواحدة في مجال البحث مع مركز أبحاث صناعة النفط، وتم توقيع المذكرة الرابعة في مجال وزارة التعاون والعمل والرفاه الاجتماعي.

متابعة وتنفيذ وثائق التعاون ومذكرات التفاهم

وأكد وزير النفط الإيراني، عقب توقيع الوثائق، بذل الجهود لمتابعة وتنفيذ هذه الوثائق. وصرح باك نجاد، الأربعاء، في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الطاقة الروسي سيرغي تيسيليوف، قائلاً: إن توقيع هذه الوثيقة ومذكرات التفاهم للتعاون يُمهّد الطريق لمتابعة أوجه التعاون الثنائي. مؤكداً أن هذه الإنجازات تحققت بفضل المتابعة الحثيثة من قِبل وزير الطاقة الروسي، مضيفاً: أودّ أن أشكر الوزير تسيليفوف على جهوده التي مهدت الطريق لإتمام التفاهمات ورفع بعض العقبات، مما أتاح لنا تحقيق تقدم ملحوظ. وشدد وزير النفط على أن قدرات التعاون بين إيران وروسيا واسعة للغاية، معتبراً أن «البلدين مازالا بعيدين عن الاستفادة الكاملة من هذه الإمكانيات بما يخدم المصالح الوطنية لكلا البلدين».

وأردف قائلاً: هذه التفاعلات جديرة بالملاحظة خاصة في مجال الطاقة والنفط والغاز. كما توجد إمكانية لزيادة التعاون في مجالات أخرى، بما في ذلك القطاع المصرفي والنقل والمعايير الفنية وقطاعات أخرى.

وأضاف: أتوقع من زملائي في الأمانة العامة للجنة الإيرانية-الروسية المشتركة للتعاون الاقتصادي، متابعة القضايا مع الجانب الروسي، لنشهد يوماً بعد يوم تحقق نتائج هذه التفاهمات المشتركة.

تعاون طهران وموسكو يتقدّم بوتيرة سريعة

من جانبه، أعرب وزير الطاقة الروسي عن تعاطفه مع الشعب الإيراني بسبب الأحداث الأخيرة في إيران وسقوط عدد من الضحايا، قائلاً: نحن ندرك تماماً أن هذه الأحداث وقعت نتيجة لتدخلات الأعداء.

وأشار سيرغي تيسيليوف إلى أن إيران وروسيا نجحتا في إقامة تقارب جيد بين مختلف فرق العمل التابعة للجنة المشتركة بين البلدين، وشكر وزير النفط الإيراني على هذا التعاون، قائلاً: تمكنا هذا العام من إنجاز العمل بنجاح كبير ورؤية نتائجه.

وشدد تيسيليوف على أنه «خلال الأشهر الـ١١ الماضية، نجحنا في تنفيذ المشاريع بنسبة تفوق ١٣ ضعفاً مقارنة بالعام السابق»، وقال: اليوم أطلقنا الدورة العشرين للتعاون المشترك بين إيران وروسيا، واتفقنا على ألا ننظر إلى هذا الرقم «٢٠» مجرد رقم، بل نعتبره الذكرى السنوية العشرين للتعاون بين البلدين. وأكد: أنا واثق من أننا في الدورة العشرين للجنة المشتركة سنحقق نتائج أكثر، وسنحظى بمزيد من النجاحات.

اللجنة المشتركة فرصة مهمّة للاستفادة من طاقات البلدين

إلى ذلك، اعتبر وزير النفط الإيراني، الاجتماع التاسع عشر للجنة الإيرانية - الروسية المشتركة للتعاون الاقتصادي، فرصة مهمة لتحقيق أقصى استفادة من قدرات البلدين، لاسيما في ظل الظروف الدولية الحساسة. وصرح قائلاً: أنا سعيد للغاية بالفرصة التي أتيحت لعقد هذا الاجتماع بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والاتحاد الروسي. وأضاف: تسعى هذه اللجنة واجتماعاتها ذات الصلة، بالإضافة إلى المراقبة المشتركة التي تتم من خلال الأمانة العامة على مدار العام، بنشاط إلى متابعة القضايا والبنود التي تم الاتفاق عليها. وتابع: يمكن أن تكون هذه التفاعلات فعالة للغاية خاصة في ظل الوضع الدولي الحالي والمرحلة الحرجة التي نمر بها، كما أنها مهمة في الساحة الدولية. وأعرب وزير النفط عن تقديره لجهود المتابعة التي بذلها الجانب الروسي، مضيفاً: أرى هنا ضرورة التعبير عن تقدير خاص للجهود التي بذلها زملاؤنا في روسيا، خاصة وزير الطاقة الروسي؛ لأن هذه المساعي والمتابعات المشتركة أدت إلى وصول بعض التفاهمات التي تم السعي إليها سابقاً إلى مرحلة التنفيذ، وهذا يعتبر إنجازاً جيداً جداً للجنة المشتركة بين إيران وروسيا.

التعاون الاستراتيجي ارتقى لمستوى أعلى من التفاعلات

أمّا وزير الطاقة الروسي، فقال: إن الاجتماع التاسع عشر للجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي بين إيران وروسيا في مراحله النهائية وطهران وموسكو على أتم الاستعداد لعقد الاجتماع العشرين لهذه اللجنة في روسيا.

وأضاف: إن التعاون الاستراتيجي بين طهران وموسكو ارتقى إلى مستوى أعلى من التفاعلات. وصرح تيسيلوف: في ٢ أكتوبر ٢٠٢٥، تم توقيع مذكرة التفاهم الاستراتيجية الشاملة بين إيران والاتحاد الروسي من قبل رئيسي البلدين؛ وهي مذكرة نقلتنا إلى مستوى أعلى من التفاعلات الثنائية. وأضاف: هذا هو اليوم الثاني الذي يتبادل فيه الخبراء وفرق العمل من كلا الجانبين وجهات النظر، واليوم نشهد الجزء الأخير من هذا البرنامج. وفي معرض حديثه عن عملية وضع اللمسات الأخيرة على نتائج هذا الاجتماع، قال تيسيلوف: سُتدرج هذه النتائج في البروتوكول الذي سيُوقع في الاجتماع القادم، ونحن على أتم الاستعداد للمضي قدماً نحو الاحتفال بالذكرى العشرين لتأسيس اللجنة المشتركة للتعاون بين البلدين. وتابع قائلاً: سيعقد الاجتماع العشرون للجنة المشتركة في روسيا، وسنحاول عقد هذا الاجتماع على أعلى مستوى ممكن. يذكر أن الدورة التاسعة عشرة للجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي بين إيران وروسيا بدأت أعمالها في طهران يوم الإثنين (١٦ فبراير). وخلال يومي الإثنين والثلاثاء (١٦ و١٧ فبراير)، عقدت ١٧ مجموعة عمل متخصصة في مختلف المجالات الاقتصادية اجتماعات منفصلة لتبادل الآراء. واختتمت اللجنة أعمالها أمس الأربعاء بتوقيع وثيقة تعاون و٤ مذكرات تفاهم.

لدى لقائه السفير الجديد لدولة الإمارات العربية المتحدة

وزير الاقتصاد يؤكد ضرورة تطوير التعاون التجاري بين إيران والإمارات

دعا وزير الاقتصاد والشؤون المالية الإيراني، في الإشارة إلى الفرص الكبيرة التي يتمتع بها الاقتصاد الإيراني، المستثمرين الإماراتيين للمشاركة في المشاريع الإيرانية، وأكد ضرورة تطوير التعاون التجاري والاقتصادي بين إيران ودولة الإمارات العربية المتحدة.

وأكد علي مدني زادة، خلال لقائه مع السفير الجديد لدولة الإمارات العربية المتحدة لدى طهران خالد عبدالله بالهول، على تطوير التعاون التجاري والاقتصادي بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية ودولة الإمارات العربية المتحدة، وقال: إن العلاقات بين البلدين واسعة النطاق للغاية، لاسيما في المجالات الاقتصادية والتجارية، وإن دولة الإمارات العربية المتحدة التي تعدّ ثاني أكبر شريك تجاري خارجي لإيران، تحظى بأهمية كبيرة في العلاقات الثنائية. وأكد: علينا السعي لتسهيل التبادل التجاري والمالي بين البلدين وتوسيع التفاعلات المصرفية.

فرص الاستثمار الكبيرة في الاقتصاد الإيراني

وفي إشارة إلى فرص الاستثمار الكبيرة في الاقتصاد الإيراني، قال مدني زادة: هناك مشاريع استثمارية ضخمة في مجالات متنوعة يمكن للمستثمرين الإماراتيين المشاركة فيها. ولفت إلى أن منح تراخيص الاستثمار من قبل حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للمشاريع الاستثمارية هو أحد المزايا التي قد تكون جذابة للمستثمرين الإماراتيين.

وكان الاستثمار في قطاع الاقتصاد الرقمي واستخدام الموقع الجغرافي لإيران كممر للوصول إلى أسواق الدول الواقعة شمال إيران من بين القضايا الأخرى التي ذكرها وزير الشؤون الاقتصادية والمالية خلال هذا اللقاء.

بدوره، أعرب السفير خالد عبدالله بالهول، خلال اللقاء، عن أمله في أن تكون اللجنة الاقتصادية المشتركة للبلدين، التي ستعقد العام المقبل، فرصة قيمة لتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

في غضون ١٠ أشهر

مطارات إيران تسجّل نقل ما يزيد عن ٣٠ مليون مسافر

أعلن المدير التنفيذي لشركة المطارات والملاحة الجوية الإيرانية أنه خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الحالي الإيراني (ينتهي في ٢١ آذار/مارس) تم إيفاد واستقبال ٣٠ مليوناً و٤٢١ ألفاً و٩٨١ مسافراً في مطارات البلاد.

وقال محمد أميراني: خلال هذه الفترة سجل نحو ٢٧٤ ألفاً و٦٩٦ حركة إقلاع وهبوط في مطارات البلاد، كما تم نقل أكثر من ٢٩٤ ألفاً و٦٢٨ طناً من البضائع والشحنات البريدية. وأضاف: أن إجمالي عدد المسافرين الذين تم نقلهم عبر ٥٠ مطاراً مملوكاً للشركة بلغ ٢٦ مليوناً و٦٦٩ ألفاً و١٤٦ مسافراً، فيما تم تنفيذ ٢٣٩ ألفاً و٨٧٤ رحلة جوية خلال المدة ذاتها؛ مبيناً أنه في ١٢ مطاراً مخصصاً، جرى إيفاد واستقبال ثلاثة ملايين و٧٥٢ ألفاً و٨٣٥ مسافراً، مع تسجيل ٣٤ ألفاً و٨٢٢ حركة إقلاع وهبوط. وأشار أميراني إلى ترتيب أكثر مطارات البلاد كثافة في الحركة الجوية؛ مبيناً أن مطار مهرآباد الدولي في العاصمة طهران تصدر القائمة بتسجيله ٨٥ ألفاً و٩٠٢ حركة إقلاع وهبوط، ونقل تسعة ملايين و٤١٩ ألفاً و١٤٨ مسافراً. وأضاف: أن مطار الشهيد هاشمي نجاد الدولي في مدينة مشهد المقدسة (شرق البلاد) حل في المرتبة الثانية بـ٥١ ألفاً و٩٠٨ رحلات، ونقل ستة ملايين و٧٩٥ ألفاً و٧٩٠ مسافراً، فيما جاء مطار الشهيد دستغيب الدولي في مدينة شيراز (جنوب) في المرتبة الثالثة بـ١٨ ألفاً و٣٧٦ رحلة، ونقل مليوناً و٩٤١ ألفاً و٥٨٠ مسافراً.

خلال ١٠ أشهر

صادرات إيران إلى قطر تسجل نمواً بنسبة ٣٤٪

أعلن المدير العام لمكتب غرب آسيا بمنظمة تنمية التجارة عن نمو الصادرات الإيرانية إلى قطر بنسبة ٣٤٪ خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الإيراني الحالي (بدأ في ٢٠ آذار/مارس ٢٠٢٥).

وفي إشارة إلى أحدث الإحصاءات الجمركية، قال عبدالأمير ربيهاوي، أمس الأربعاء: في الأشهر العشرة الأولى من هذا العام، نمت صادرات إيران غير النفطية إلى قطر بشكل كبير من حيث الوزن والقيمة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، لتصل إلى حوالي ٥٨٠ ألف طن من البضائع بقيمة تزيد عن ١٢٢ مليون دولار. وأضاف: في العام الماضي، وخلال نفس الفترة، تم تصدير ٤٣٢ ألف طن من البضائع بقيمة ١١٣ مليون دولار إلى قطر، مما يشير إلى أن صادرات إيران إلى قطر قد سجلت نمواً بنسبة ٣٤٪ من حيث الوزن ونمواً بنسبة ٨٪ من حيث القيمة.

وتابع ربيهاوي قائلاً: إن المنتجات الزراعية والمواد الغذائية ومواد البناء وبعض المواد المعدنية لا تزال تشكل الجزء الأكبر من صادرات إيران إلى هذا البلد. كما تشكل سلع مثل البيض والطماطم والبطيخ والحليب المجفف الصناعي والفواكه المجففة والإسمنت وأحجار البناء حصة كبيرة من سلة الصادرات، مما يشير إلى دور إيران في تلبية بعض احتياجات الاستيراد للسوق القطرية.

في وقت أقصر وبتكلفة أقل

تدشين حقل غاز طوس بواسطة مهندسين إيرانيين

أعلن منفذ خطة تطوير حقل غاز طوس (شمال شرق إيران) عن تدشين الحقل بواسطة مهندسين إيرانيين في وقت أقصر وبتكلفة أقل.

وصرّح حامد معصومي: تم تنفيذ هذا المشروع على مرحلتين: سطحية وباطنية، بتكلفة إجمالية بالعملات الأجنبية تبلغ ١٢٠ مليون يورو. وأوضح أنه في المرحلة السطحية، أُسند تطوير هذا الحقل إلى مقاول محلي بموجب عقد الهندسة والمشتريات والإنشاء، وقد اكتمل حاليًا ٩٢٪ من أعماله الهندسية، وتم إعداد ١٢٦٠ وثيقة هندسية لتنفيذها في مختلف المراحل.

وقال معصومي: تم توفير ٩٠٪ من المعدات، منها ٦٠٪ مستوردة ومستخدمة في حقل الغاز، بينما يتم تصنيع النسبة المتبقية البالغة ٣٠٪ محليًا وإرسالها إلى الورشة. وأضاف: لقد حققنا تقدماً مادياً بنسبة ٦٠٪ في قسم التنفيذ. وإذا اكتملت الآبار وبدأت تشغيلها بحلول العام المقبل، فسنتمكن من استخراج ٥ ملايين متر مكعب من الغاز يومياً من الآبار الأربعة التي تم إنشاؤها، وضخها في الشبكة الوطنية للغاز. وتابع: إن الغاز المستخرج من حقل غاز طوس يمكن استخدامه في مصفاة الشهيد هاشمي نجاد، نظراً لأن حقل خانغيران في النصف الثاني من عمره الإنتاجي، والبئر في مرحلة التناقص الطبيعي.

وأشار منفذ خطة تطوير حقل غاز طوس إلى أنه من المتوقع إنشاء ما يصل إلى ١٠ آبار في حقل غاز طوس، مع توفير مرافق إدخال الغاز لست منها، وسيُستخدم هذا الغاز لتزويد شمال شرق البلاد، ومحطات توليد الطاقة، ومصانع البتروكيماويات، والصناعات الأخرى. وفيما يتعلق بمدة تنفيذ هذا المشروع، صرّح معصومي بأنه على الرغم من الظروف القاسية للعقوبات، وبفضل مساعدة زملائنا في شركة نفط المناطق الوسطى ومقاولين محليين أكفاء، وجهود المهندسين الإيرانيين الدؤوبة، تم تنفيذ هذا المشروع بأقل قدر من الاعتماد على الخبرات الأجنبية وبأقل تكاليف من العملات الأجنبية. وأضاف: أن هذا المشروع كان من المفترض أن يُنفذ في غضون ٤٨ شهرًا، أي أن تشغيله الأولي كان سيبدأ في عام ٢٠٢٦؛ لكن بفضل جهود المهندسين، تم تشغيله في غضون ١٦ شهرًا، ويتم حاليًا ضخ حوالي مليون ونصف المليون متر مكعب من الغاز يوميًا في الشبكة الوطنية.